

شرح الأصول الستة للإمام محمد بن عبد الوهاب (الأصل الخامس والسادس) لفضيلة الشيخ/محمد بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد الحمد لله على ما من به من تكرر هذه المجالس المباركة طلب من اخ كريم فاضل - [00:00:00](#)

اراد ان يبين ما يتعلق بالاصل الاصل في اللغة هو ما يبنى عليه غيره طلبه محل التقدير مراد المؤلف بالاصل الستة اي ما يبنى عليه غيرها عندما اتكلم عن الاخلاص - [00:00:24](#)

ينبني عليه صحة الاعتقاد والعبادة ما يتعلق بالجماعة عليه الجماعة الصحيحة التي اجتمعت على كتاب الله وصحيح سنة رسول الله تحت ولي امرها لما يبين الاصل فهم العلماء يبين ميزة المصدر الشرعي الذي - [00:00:50](#)

يعلم الناس لما تكلم عن السمع والطاعة السمع والطاعة الشرعية للحاكم الممكن هذه المسائل الاصول وسيبدأ العام في الاصل الخامس والسادس وهي تقسيمات علمية تقسيمات العلمية تساعد المتلقي او المخاطب - [00:01:23](#)

بفهم مسألة معينة. مثل ما يقال الاصول الثلاثة هو له كتاب اسمه الاصول الثلاثة الشيخ محمد رحمه الله ابن عبد الوهاب الاصول الثلاثة بناه على الاسئلة الثلاثة اللي هي اسئلة - [00:01:57](#)

القبر نحن صلينا قبل قليل على فرض هذا الفرض لم يكلف الذين لم يكلفوا هذه الاسئلة لا تمر المكلف تمر به هذه الاصول الثلاثة الاسئلة الثلاثة من ربك؟ ما دينك؟ من الرجل الذي بعث فيكم؟ فبنى كتابه الاصول الثلاثة على معرفة الله - [00:02:15](#)

معرفة الاسلام ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم فتأتي التقسيمات مما يعين على فهم الامر في الاحكام الشرعية مثل الصلاة اهل العلم بينوا احكام الصلاة. النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني - [00:02:38](#)

اصلي لكن من خلال صلاته عرفنا ان هذه الصلاة فيها شروط شروط الصلاة كم تسعة عرفنا فيها اركان اركان الصلاة اربعة عشر عرفنا ان فيها سنن عرفنا ان فيها مكروهات - [00:03:08](#)

عرفنا ان فيها مبطلات. هذي التقسيمات يذكرها اهل العلم وذكرهم لها ذكر استقرائي من خلال مجموع النصوص والادلة هذه الاصول الستة من هذا القبيل هذا التقسيم تناولنا الاصل الاول وحدة العقيدة والاصل الثاني - [00:03:28](#)

ها وحدة الجماعة والاصل الثالث وحدة القيادة والاصل الرابع وحدة المرجع ومعنا وحدة الشيء اي ما يرجع الناس اليه وذكرنا الفرق الضالة او اهل البدع هم يخالفون انحراف عقدي فلم يكونوا في ذلك - [00:03:53](#)

على ما عليه اعتقاد جماعة المسلمين انما انحرفوا وفي الجماعة لانهم كونوا جماعة غير جماعة المسلمين ولذلك نحن نبهنا بالامس على من نحن نحن المسلمون نحن اهل السنة والجماعة ولسنا اهل السنة والجماعات - [00:04:24](#)

والفرق والاحزاب هذا المفهوم يوقظ سبات من غره بهرج هذه التكتلات وهذه التحزبات وهذه يعرف ان هذا مخالف لصريح قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ننتقل الان الى الاصل - [00:04:47](#)

الخامس وهو يتعلق باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون نهجك وسبيلك وسلوكك وفق ما كان عليه على بركة الله نبدأ القراءة لا لا انطلق الى الخامس. بسم الله - [00:05:15](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

اجمعين. قال المصنف رحمه الله الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب. الاصل الخامس. بيان - [00:05:35](#)

الله سبحانه لاولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفجار ويكفي في هذا اية في سورة ال عمران وهي قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:05:55](#)

واية في سورة المائدة وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان يرتهد منكم عن دينه فسوف نحبههم ويحبونه. واية واية في يونس وهي قوله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون. ثم صار هذا - [00:06:15](#)

عند اكثر من يدعي العلم وانه منه من هداة الخلق وحفاظ الشرع الى انه الى ان الاولياء ومن تبعهم فليس منهم ولا بد من ترك الجهاد. فمن جاهد فليس ولا بد من ترك الايمان والتقوى فمن تعهد بالايمان والتقوى فليس منهم يا ربنا نسألك العفو - [00:06:45](#)

والعافية انك سميع الدعاء. هذا ما يتعلق بالصفات ولي الله المتبع لامر الله المقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم ولي الله تجتمع فيه مجموعة من الصفات ولي الله هو من وحد الله ولم يشرك به شيئاً - [00:07:15](#)

ولي الله هو داعية توحيد. ولي الله هو محذر من الشرك. ولي الله هو متبع للسنة ولي الله هو مبتعد ومحذر من البدعة ولي الله هو مستقيم على الطاعة والالتزام بامر الله ولي الله بعيد عن المعصية ومخالفة امر الله. ولي الله - [00:07:53](#)

هو من دعاة الفضيلة ومن محذر من الرذيلة ولي الله هو الحريص على الاجتماع المحذر من التفرق والاختلاف ولي الله هو البعيد عن الشهوات والشبهات اذا هذه عشر صفات عشر صفات انطبقت - [00:08:23](#)

على هذا المتبع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اذا هذه الامور الخمس هي ما تقوم به الجماعة في عقيدتها واتباعها للنبي صلى الله عليه وسلم. لان هذه الفرق وهذه الضلالات جعلت مؤسسيها - [00:08:46](#)

موجدتها في مقام المصطفى صلى الله عليه وسلم من حيث الاتباع حتى انه غلا بعضهم في ما هم فيه فقالوا كل اية في كتاب الله او حديث عن رسول الله يخالف ما نحن عليه فالاية منسوخة - [00:09:08](#)

والحديث ضعيف فجعلوا ما هم عليه هو الاصل الذي يحكم على مصادر الشرع والشرع وها هنا مزلق خطير ان اقاموا مؤسسيهم في مقام المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا معنى كلمة اصل - [00:09:32](#)

عندما نتكلم عن الاصل وبهذه المناسبة اشكر الاخ وهدي هدية لك هذا هو الاصل هذا المسجد قام على اصول لو هدمت اصولها سقطت هذا المسجد قام على اصول ولذلك هذا الدين الاسلامي بني عليه - [00:09:55](#)

على اصول شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس عندما يكون شخص انحرف عقائدياً فقد هدم دينه عندما شخص يقيم امره على غير جماعة المسلمين. فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه في النصوص - [00:10:17](#)

عندما يأتي شخص قد خلع البيعة يقول النبي مات ميتة جاهلية عندما يأتي شخص قد ترك اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هذا عنوان الافلاس اذا هذه الاصول بها يتميز السني - [00:10:39](#)

السلفي الاثري الذي اختفى واهتدى بطريق محمد صلى الله عليه وسلم ممن اتبع بنيات الطريق بما اشرنا اليه بمجلس الامس ومن اراد التوسع فليرجع الى تفصيل الاصل الثالث والرابع بعض الاخوة ما حضر درس الامس ولكن - [00:10:58](#)

نشكر الوزارة جزاهم الله خير موثقين هذي المجالس وبثت في وسائل عصرنا الان اصبح كل شيء محفوظ الكاميرات تسجل والملائكة فنسأل الله ان يخفف عنا ولذلك الخير انتشر والناس بحاجة ان تسعى اليه - [00:11:23](#)

والكل يبث هذه الاجواء مليئة. افتح جهازك كتابات تأتيك اصوات تأتيك مقاطع هذا الجو الكل يتسابق على ان يملأه انت املأه بالتوحيد والسنة املأه بالخير املأه بنشاط الاعتقاد الصحيح. العبادة الصحيحة - [00:11:52](#)

بنشاط منهج الاسلام منهج الوسط منهج الاعتدال منهج المحبة منهج الوفاء منهج اجتماع الكلمة. منهج محمد صلى الله عليه وسلم. ما سار عليه ابو بكر ما سار عليه عمر ما سار عليه عثمان ما سار عليه علي بن ابي طالب - [00:12:14](#)

ما كان عليه صحابة محمد صلى الله عليه وسلم لانها هي النجاة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله احبك لرسول الله ان تعتقد كما كان. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد - [00:12:44](#)

فقد اهتموا ان الاعتقاد امره ليس اختيار شخصي. انما هو واجب شرعي ان نمثله لامر مولانا وسيدنا وخالقنا فنحن عبده بنو عبده امرنا بيده خلقنا واوجدنا وارسل لنا رسل يخبروننا ماذا نفعل؟ وماذا نعتقد؟ وكيف نمارس العبادة - [00:13:00](#)

لم تأتي الامور التعبدية وفق الاختيارات الشخصية. انما الحياة الاجتماعية والامور الانسانية هذي وفق اختيارك ايها العبد فيما تختار. اما شأن الاعتقاد فواجب الامتثال. قال الله قال رسول الله لان امور العقيدة امور غيبية لا تعرف بالاجتهاد ولا بالاستنباط - [00:13:27](#)

انما هو وحي انما هو وحي يوحى هذا الوحي له مصدرين الكتاب والسنة فهي تخبرنا عن ماذا اراد الله منا. في جوانب الاعتقاد وجانب العبادة هو جانب امتثال لا تزيد - [00:13:52](#)

ولا تنقص انما تتبع ولا تبتدع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وعلى هذا مدار الاصل الخامس وشأن الاعتقاد غيبي يعرف بالايات والنصوص الاحاديث النبوية وشأن العبادة امتثال. امرنا لنمتمثل - [00:14:13](#)

لا تزيد ولا تنقص ان زدت في العبادة فسدت وان انقصت فيها فسدت. صلاتنا التي صليناها خلف امامنا اربع ركعات لو زاد عمدا ركعة بطلت ولو انقص عمدا ركعة لبطلت - [00:14:39](#)

واما باب السهو والجهل والنسيان فهذا باب قد عذرنا الله فيه. وجعلنا منه فيه مخارج رفع عن امتي الخطأ والنسيان فالتناس يذكر ويجبر بالسهو في زيادة او في نقص والجاهل يعلم - [00:14:55](#)

والنائم في الاحكام الاخرى اذا استيقظ وهذه من موانئ ما يحاسب الانسان اذا وقع في شيء من هذه الاعذار الشرعية اما ان يعرف العقيدة ويعرف العبادة فيحدث في العقيدة عقيدة اخرى - [00:15:22](#)

اما بتحريف او بتأويل او بتشبيه او بتعطيل نقول قف لا تأتي بشيء من عندك. امثل اي ماذا امثل؟ اي امر امثل امر الله. لان الله هو الذي قال لذلك - [00:15:45](#)

وقال فاستقم كما امرت انت مأمور واذا تركت الامر عمدا فانت في الوعيد. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ماذا اصنع؟ استقم لماذا؟ لان هذا دينك - [00:16:04](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. هذا امر هذا ديننا مبني على الامر. ولذلك لو اراد ان يزيد فيها وينقص باطل - [00:16:28](#)

ما الدليل قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه ها فهو رد انت اللي جاوبت؟ تعال بلوغ المرام شرحه هذا دين الله. لسنا في حاجة الى ان نوجد في الدين - [00:16:46](#)

مراكز ابحاث للدين. لا الدين ابتداء ما عندنا وضوء جديد ما عندنا صلاة جديدة ما عندنا دعوة الى الله جديدة اللي عليه هم حنا عليه ما في صلاة جديدة الصلاة هي الاولى. صلوا كما رأيتموني - [00:17:17](#)

اصلي من اللي رآه الصحابة؟ علموه التابعين والتابعين علموه التابعين وتابعي التابعين الى ان علمونا ومكتوبة ومدونة. قال صلى الله عليه وسلم اذا ركع اذا سجد التشهد كان اذا حديث وائل ابن حجر كله يفصل - [00:17:37](#)

فعل النبي وهديه في الصلاة وغيرها من النصوص التي جمعت حديث جابر عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا انت تبني دينك العلم والعلم نور تعلم احمل بهذا العلم اللي تعلمته. علم غيرك واصبر - [00:17:55](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذه الميزة ولذلك هذه السورة يقول فيها ما انزل الله. حجة على عباده الا هذه الصورة لكفته - [00:18:22](#)

بما فيها من اشتغال كل هذا الدين هذا الاصل يناقش هذه المسألة بقوة ويؤكد لها ثم يأتي من يشوش على هذه الاصول الخمس فقطع الطريق عليه بذلك الاصل الثالث حتى يدفع - [00:18:38](#)

المشبهين المفسدين الذين يناقضون امر الدين ويصدون عن اهل العلم والصالحين. نعم قال هل الاصل الاصل السادس رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة؟ ها اتباع الراء انتبه هناك من يحرفك عن الكتاب والسنة - [00:18:56](#)

وعن مصادرها الراء والاهواء وهذا هدم فلا بد له من صد لان هناك دعاة تشكيك هناك دعاة تحريف هناك من تريد ان تهز الثوابت

وتحركها فيك فتبدأ بشك مما انت عليه - [00:19:23](#)

من الحق المبين يلبسون على الناس واليوم وسائل هذه التلبيس لا حصر لها وسائل التلبيس لا حصر لها هذا الان من اشد وخطر وسائل التلبيس وشدّة ذلك فيه بما يبيث - [00:19:45](#)

هذه الاجهزة هذه فيها من تشويه الدين سواء في تويتر او سواء في الفيسبوك او سواء في الواتساب او سواء في سناب شات او عموم الانترنت او السوشيال ميديا كلها فيها - [00:20:14](#)

التلبيس على الناس فالحذر من مثل هؤلاء نعم قال واتباع الراء والاهواء المتفرقة المختلفة. وهي ان القرآن والسنة لا يعرفها الا المجتهد المطلق وهو الموصوف بكذا وكذا او صافا لعلها لا توجد تامة في ابي بكر وعمر. فان - [00:20:38](#)

لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهما فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه. ومن طلب الهدى منهما فهو اما واما مجنون لاجل صعوبة فهمهما. فسبحان الله وبحمده. كم بين الله سبحانه شرعا وقدر خلقا - [00:21:11](#)

في رد هذه الشبهة الملعونة من وجوه شتى بلغت الى حد مروريات العامة. ولكن اكثر الناس لا قال تعالى انا جعلنا فيها اعناقهم اغلالا وهي الى الازقان فهم مطمحوون. وجعلنا من بين - [00:21:31](#)

يوديعهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم ما انذرتهم ام لم تنذروا لا يؤمنون. اعد الاصل السادس قال رحمه الله الاصل السادس. رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة. واتباع - [00:21:51](#)

الاعضاء والاهواء المتفرقة المختلفة وهي وهي ان القرآن والسنة لا يعرفها الا المجتهد المطلق وهو الموصوف بكذا وكذا ويصافح. لعلها لا توجد تامة في ابي بكر وعمر. فان لم يكن للانسان كذلك - [00:22:15](#)

عنهما فرضا حتما لا شرك ولا اشكال فيه. ومن طلب الهدى منهما فهو اما مجنون. لاجل صعوبة فهمهم فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه شرعا وقدر خلقا وامرا في رد هذه الشبهة الملعونة - [00:22:35](#)

من وجوه شتى بلغت حد الضروريات العامة. يعني هل يصل بالانسان الحال الى ان يحذر من الرجوع الى القرآن والسنة هذي شبهة ملعونة وقوله شبهة ملعونة لان اللعن هو الطرد والابعاد عن ايش - [00:22:55](#)

عن رحمة الله ولا شك ان من ترك القرآن والسنة الى اين يذهب اعوذ بالله اعوذ بالله بل احدهم الف كتاب ان من الكفران الرجوع للسنة والقرآن لماذا يقول لا نرجع الى القرآن مباشرة - [00:23:19](#)

ولا الى السنة مباشرة لماذا؟ لانها لا تفهم لا تفهم لابد ان نرجع الى ماذا قال فلان وفلان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذي واظحة لكل عربي. هذا قرآن عربي مبين - [00:23:46](#)

الخطاب في القرآن باللغة العربية الواضحة ولذلك يقولون نقرأ القرآن البركة نقرأ السنة للبركة لا نورد فيما نورد الاستدلال بالآيات القرآنية ولا بالاحاديث النبوية انما ماذا قال فلان؟ وماذا قال فلان؟ فصار الاعتماد - [00:24:14](#)

على غير الوحي والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما صح عنه تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي اذا هذا المنهج وهي وحدة المنهج في المعرفة - [00:24:38](#)

فهذه الوحدات تكاملت بها جماعة المسلمين فهي واحدة في عقيدتها واحدة في جماعتها واحدة في اتباعها واحدة في منهاجها واحدة في قيادتها وهذه هي اصول الجماعة هذي الاصول الستة اصول الجماعة الصحيحة فتبنى الدول على ذلك - [00:25:00](#)

وتهدم الدول بانتقاض ذلك اذا اختلفت عقائدها اذا اختلفوا على جماعتهم هؤلاء جماعة وهؤلاء جماعة وكل حزب بما لديهم فرحون او يظهرون انهم مع الجماعة الام العامة للبلد ولكن هذا حزب كذا وهذي جماعة كذا وهذي فرقة كذا وهذي فرقة كذا - [00:25:32](#)

وليس ذلك في العلن انما في الخفاء. ومع ذلك هذه الجماعة لها قيادة لها امير ومبايع عندهم وهم داخل عندنا. انا لا اتكلم عن مكان بعيد. نحن هنا في المملكة العربية السعودية هناك جماعات وفرق - [00:25:54](#)

جماعة الاخوان المسلمين جماعة التبليغ من السرورية عندهم قيادات عندهم مسؤولين وهم جماعة لها تنظيمها ولها ولاءها ونحن السعوديين تجمعنا هذه الرابطة المملكة العربية السعودية هذا البلد المسلم. وولي امرنا الملك سلمان - [00:26:09](#)

لا هذا له جماعة اسمها الفلانية. وولي امره عنده يمره وينها هو فيها الولاء وفيها البراء وفيها المقرب وفيها المبعد وفيها التحذير وفيها التنفيذ وفيها المكر وفيها التخطيط وفيها الى ان وصل الى حد - [00:26:30](#)

العبث التفجير والتخريب والسعي بالاغتيالات الجماعات تسمى بالعصر الحاضر جماعات سياسية لكن اصولها انحرافات عقدية

يخالفوننا في الاسماء والصفات في توحيد العبادة يخالفوننا في كثير من المحدثات والبدع التي اوجدوها منه - [00:26:46](#)

ما يقومون به ويعنون به من هذه الموارد والاحتفالات وغير ذلك مشاكل كثيرة لكن اذا انضبطت بهذه الاصول الستة انضبط للناس اجتماعهم هذه الفها الشيخ في وقته وهي نافعة ومفيدة ويستفاد منها في كل قطر وفي كل مكان. اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا وياكم العلم النافع. والعمل الصالح والفقہ - [00:27:09](#)

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد من يريد هذا الكتاب انواع الفتن من يريده منكم؟ تفضل وهذا معه ايضا مجموعة الشيخ بن باز الدروس العلمية امين تعال خذ المجموعة كاملة تعال تعال - [00:27:36](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يجزي القائمين على مكتب دعوة الجاليات جهودهم وفقهم الله ونشكر ايضا فرع وزارة الشؤون الإسلامية بمنطقة تبوك ونشكر كذلك عمارة منطقة تبوك وما تبذل من جهود في تثقيف الناس وتسهيل امورها - [00:27:56](#)

موعدنا الليلة ان شاء الله في مسجد الملك عبد العزيز بمحاضرة بعد المغرب بعنوان اهمية التوحيد والسنة والتحذير من ظدها اشكر جماعة المسجد والقائمين على المسجد بتسهيل هذه الامور وفقهم الله - [00:28:24](#)

وموعدنا غدا ايضا في درس علمي في شرح الوسائل المفيدة الحياة السعيدة الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي سوف يكون ذلك بعد

صلاة العصر في مسجد الوالدين في مسجد الوالدين وسوف يكون غدا وبعد غد - [00:28:47](#)

العصر والمغرب والعصر والمغرب وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:12](#)